■ **كلّف** الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الحكم الألماني فولفغانغ شتارك بإدارة المباراة المرتقبة بين أتلتيكو مدريد وأتلتيك بلباو الإسبانيين اليوم الأربعاء في نهائي بطولة الدوري الأوروبي بالعاصمة الرومانية بوخارست.

ويمتلك شتارك (٤٢ عاماً) سجلاً حافلاً في إدارة المباريات، منها ٨٩ مباراة في المسابقات التي ينظّمها اليويفا.

ويعاون شتارك في إدارة المباراة كلٌّ من الحكمين المساعدين الألمانيين يان هيندريك سليفر ومايك بيكل كحاملين للراية، بينما سيكون الفرنسي ستيفان لانوي حكماً رابعاً في هذا اللقاء.

فولفغانغ شتارك

■ **أكد** الحارس الدولي العماني علي الحبسي حارس نادي ويغان الانكليزي بقاءه في فريقه ويجان الموسم المقبل لينفي الحبسي الإشاعات التي ترددت في الأيام الماضية حول انتقاله إلى نادي نيوكاسل الانكليزي.

جاءت تصريحات الحبسي لقناة MBC في برنامج صدى الملاعب التي أكد فيها بقاءه مع فريقه لموسم آخر، يذكر أن الحبسي قاد فريقه للبقاء في بريمر ليج للموسم الثاني على التوالي، وقد تألق في العديد من المباريات وحصل على لقب أفضل لاعب في الكثير من مباريات الدوري الانكليزي هذا الموسم.

علي الحبسي

■ **ذكرت** تقارير إعلامية إسبانية أن المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بيليغرينو (٤٠ عاما) سيتولى تدريب فريق فالنسيا الإسباني لكرة القدم ليقود الفريق في الموسم الجديد، خلفاً للمدرب أوناي إيمري الذي يبدو في طريقه لتدريب سبارتاك موسكو الروسي.

كان بيليغرينو مدافعاً في صفوف فالنسيا خلال الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٤، وساهم في فوز الفريق بلقبين في الدوري الإسباني، إضافة للفوز بكأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا) .

وتولى بيليغرينو بعد اعتزاله اللعب تدريب العديد من فرق الناشئين والشباب بنادي فالنسيا.

ماوريسيو بيليغرينو

نجوم في الذاكرة

الحلقة 126

أحمد دحام.. مهاجم هداف أكد وجوده بين الكبار

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها الـ١٢٦ مسيرة لاعب فرق الأمانة والجيش والنفط والطلبة والقوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق أحمد دحام الذي وُلد عام ١٩٦٩، وخاض مباريات دولية عدة، حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب احمد دحام ممارسة لعبة كرة القدم منذ نعومة أظفاره، وبعد أن نما جسمه انضم إلى الفرق الشعبية في منطقة البلديات في بغداد حيث بدأ يفرض تميزه على أقرانه، ما جعل المتابعين له يتوقعون له مستقبلاً جيداً في عالم كرة القدم، لذلك نصحوه بضرورة صقل موهبته بشكل علمي مع فرق الفئات العمرية في الأندية المحلية، وبالفعل أخذ احمد دحام عام ١٩٨١، بهذه النصيحة والتحق بفريق ناشئة نادي الجيش الذي كان يدربه محمد حسين عبد الرسول، ونظراً للمستوى الجيد الذي قدمه مع فريق الناشئين، قرر مدرب شباب نادي الجيش ضمه إلى صفوف فريقه بعد أن وجد فيه مواصفات جيدة قابلة للتطور. حيث تعلم من مدرب فريق الجيش الذي كان يحمل الجنسية الرومانية الكثير من الأمور التي تخص اللعب الخططي، وكيفية التسديد على المرمى، وكذلك كيفية مناورة المدافعين من أجل فسح المجال لزميل آخر لتهديد المرمى. وقد كان احمد دحام يطمح بأن يكون أحد لاعبي الخط الأول لفريق الجيش، إلا أن هذا الطموح قد صدم بوجود عدد هائل جداً من لاعبي المنتخب الوطني والفرق الجماهيرية في صفوف الفريق المذكور، حيث كان أغلب اللاعبين الجيدين الذين تتم دعوتهم للخدمة العسكرية يذهبون لفريق الجيش حتى يتجنبوا الذهاب إلى جبهات القتال، لذلك وجد احمد دحام الأبواب أمامه شبه مغلقة، ما جعله ينتقل للعب مع فريق شركة الهلال الذي كان يشرف على تدريبه المدرب الراحل عبد الواحد وشيح.

التواجد في دوري الكبار

وبعد أن أكد وجوده مع فريق شركة الهلال، فضّل احمد دحام في عام ١٩٨٥، الانضمام إلى فريق الأمانة "بغداد حالياً"، حيث منحه مدرب الفريق المذكور صباح عبد الجليل فرصة التواجد مع فريقه الذي خاض معه أول مباراة رسمية في دوري الكبار ضد القوة الجوية في ملعب الكشافة، لكن نتيجة المباراة كانت قاسية جداً على دحام وزملائه، حيث فاز الجويون (٤-١) لكن مع ذلك أعطت هذه المباراة دافعاً جيداً للاعب الجديد احمد دحام لكي يثبت أقدامه بصورة أفضل في المباريات المقبلة، لكن في المرحلة الثانية من الدوري سمح للاعبين بالانتقال، حيث تلقى احمد دحام دعوة من مدرب الجيش عبد الإله عبد الحميد، وقد منحه هذا المدرب ثقة مطلقة بعد أن وجد فيه مواصفات اللاعب الهداف وبالفعل كان دحام عند حُسن ظن مدربه، ونال لقب ثاني هداف بطولة الدوري العراقي بعد زميله في الجيش رحيم حميد، وبفارق هدف واحد فقط، حيث سجل دحام "١٣" هدفاً" وحميد "١٤" هدفاً.

هدفان ينقلانه إلى الرشيد

تمكن احمد دحام من تأكيد جدارته في مباراة الجيش والرشيد بعد أن سجل هدفين جميلين، إلا أنه لم يعلم أن هذا البروز سيكون ثمنه الانتقال من الجيش إلى الرشيد وبأوامر عليا لا يمكن رفضها.

وفي أول مباراة له مع الرشيد التي كانت ضد الزوراء استطاع احمد دحام هزّ شباك الزوراء، وقد انتهت المباراة بالتعادل (١-١)، حيث تمكن من فرض وجوده مع هذا الفريق الذي كان يضم خيرة لاعبي العراق وأسهم معه في تحقيق العديد من البطولات المحلية والعربية والآسيوية.

اللعب مع المنتخبات الوطنية

في عام ١٩٨٧، قرر شيخ المدربين الراحل عمو بابا ضم احمد دحام إلى صفوف المنتخب الاولمبي الذي كان يلعب في تصفيات دورة سيئول الاولمبية وقد خاض دحام أول مباراة دولية في حياته ضد منتخب الإمارات، وكانت مباراة تاريخية جرت في الشارقة وفاز فيها منتخبنا بثلاثية نظيفة، حيث حلّ احمد دحام محل اللاعب الكبير حسين سعيد. وبعدها واصل دحام تواجده مع المنتخبات الوطنية المختلفة، حيث كان مع المنتخب العسكري الذي لعب في تصفيات كأس العالم العسكرية "السيزم" وتمكن من تسجيل هدف جميل في مرمى منتخب الإمارات العسكري في المباراة التي جرت بينهما في بغداد، إلا إن منتخبنا لم يواصل مسيرته في هذه التصفيات نتيجة خسارته مباراة الإياب بهدف نظيف.

كما شارك في تصفيات كأس العالم عام ١٩٨٩، ثم شارك في بطولة أمم آسيا التي جرت في الإمارات عام ١٩٩٦، ويومها خاض آخر مبارياته الدولية وكانت ضد الإمارات أيضاً حيث كانت بدايته الدولية ضد الإمارات والخاتمة أيضاً ضد الإمارات.

اللعب مع النفط

في عام ١٩٩٠ قرر احمد دحام اللعب مع فريق النفط بعد أن تم حل نادي الرشيد، وقد رحب به مدرب الفريق المذكور مجبل فرطوس، وشارك مع النفط في بطولة ودية جرت في أربيل، وأسهم بفوزه في تلك البطولة، إلا أنه لم يستمر طويلاً مع هذا الفريق، إذ سرعان ما عاد من جديد إلى فريق الرشيد، الذي أصبح اسمه "الكرخ" وبقي معه حتى عام ١٩٩٣.

وبعد ذلك، قرر احمد دحام الانتقال إلى فريق الطلبة الذي كان يشرف على تدريبه أيوب اوديشو، وكانت بداية دحام موفقة جداً، إلا أن مشكلة حصلت له مع احد أعضاء إدارة الطلبة في ذلك الوقت، أدت إلى حرمانه من اللعب مدى الحياة، وبرغم حرمانه، إلا أنه تلقى عرضاً للاحتراف في الملاعب القطرية، الأمر الذي ترتب عليه تقديمه اعتذاراً رسمياً في إحدى الصحف المحلية حتى يتم رفع عقوبة الحرمان عنه وهذا ما حصل فعلاً حيث توجه للاحتراف مع نادي الشمال القطري، الذي سبقه فيه زميلاه جبار هاشم ورياض عبد العباس، وكان موسماً متميزاً جداً للاعب احمد دحام، الذي تمكن من خطف لقب هداف بطولة الدوري القطري بعد أن سجل تسعة أهداف.

ونظراً للمستوى الجيد الذي قدمه مع الشمال، فاتحه فريق الخور لكي يمثله وبالفعل حصل اتفاق بين الطرفين، ولعب له موسماً واحداً، وبعد ذلك احترف مع فريق ماليزي الذي مثله في موسم "٩٨-٩٩".

اللعب مع الجويّة

في عام ١٩٩٦ لعب احمد دحام لفريق القوة الجوية ومنه ذهب للاحتراف مع نادي النجمة البحريني، ومن ثم عاد لتمثيل فريق القوة الجوية، ليودع الملاعب فيه ويتحول إلى التدريب.

مميزاته

يمتاز اللاعب احمد دحام بالقوة والسرعة والقدرة على تجاوز المدافعين وصنع الفراغات، فضلاً عن قدراته الهائلة في تحويل الفرص إلى أهداف، لذلك كان يسجل الأهداف من أنصاف الفرص. واستطاع تأكيد وجوده بين كبار هدافي الكرة العراقية في العقدين الثمانيني والتسعيني من القرن المنصرم.

أجمل أهدافه

يمتلك احمد دحام الكثير من الأهداف الجميلة، إلا أن أهدافه في مرمى الفرق الجماهيرية كانت لها نكهة خاصة، ولاسيما تلك الأهداف التي كان يسجلها في مرمى الزوراء، كما أنه حقق هدفا جميلا في مرمى منتخب الإمارات العسكري .

أعز مبارياته

خاض احمد دحام الكثير من المباريات الجيدة، لكنه يعتز بمباراة الجوية والطلبة عندما كان يلعب في صفوف الجوية وكذلك بمباراة الزوراء والرشيد.

أبرز المدربين

صباح عبد الجليل، نصرت ناصر، عبد الإله عبد الحميد، عمو بابا، عدنان درجال، يحيى علوان، أيوب أوديشو وغيرهم.

دحام يتوسط المنتخب الوطني عام ١٩٨٩

ومضات من التاريخ

خينتو.. صاحب السداسية الأوروبية مع الملك الإسباني

□ إعداد/ المدى

ربما لا يحظى فرانسيسكو خينتو بنفس الشعبية التي ميزت مسيرة بعض نجوم جيله، مثل الأسطورتين ألفريدو دي ستيفانو وفرينيك بوشكاش، بيد أن ابن بلدة جوارنيزو حقق على البساط الأخضر ما عجز عنه أفضل لاعبي كرة القدم على مرّ العصور، إذ يكفي إلقاء نظرة خاطفة على سجل هذا الجناح الأيسر الفريد من نوعه لكي نقف على عظمة هذا الرجل الذي كتب اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الساحرة المستديرة.

من كان يتوقع كل تلك الألقاب والنجاحات لابن سائق اضطرته الظروف القاسية إلى ترك دراسته عن سن الرابعة عشرة من أجل المساهمة في إعالة أسرته؟ بل حتى عندما كبر واحترف كرة القدم، من ذا الذي كان يتكهن له بمستقبل زاهر بعد بدايته المخيبة للآمال ضمن صفوف ريال مدريد؟

طفولته

خلال طفولته، كان خينتو يزاوج بين كرة القدم وألعاب القوى، تلك الرياضة التي أكسبته سرعة كبيرة وخفة لا مثيل لهما، ما جعل منه جناحاً مرعباً فوق البساط الأخضر في ما بعد. وقد بدأ فرانسيسكو يجلب إليه الأنظار عندما سجل ٩ أهداف في مباراة واحدة ضمن بطولة أقيمت على الصعيد البلدي وهو في الرابعة عشرة من عمره، ولو أنه تألق لاحقاً من خلال تمريراته الحاسمة المسترسلة أكثر من أي شيء آخر.

وقع "باكو" عقده الأول مع راسينج سنتاندير، لكن مقامه في عاصمة محافظة كانتابريا لم يدم إلا أشهراً قليلة، إذ سرعان ما انتقل إلى ريال مدريد ليصنع مجده ومجد الفريق الملكي على مدى ١٨ سنة بالتمام والكمال، ولو أن بدايته في القلعة البيضاء سنة ١٩٥٣، كانت أشبه ما تكون بالكارثة، إذ لم يقتنع أنصار النادي بعطاء الوافد الجديد، إذ رغم سرعته الفائقة في الجهة اليسرى، إلا أنه كان يفتقر إلى المهارة الفنية اللازمة والتركيز المطلوب قبل التمرير.

ومع ذلك، لم ينفذ صبر خينتو فظل يثابر ويكافح من أجل إثبات ذاته في العاصمة الأسبانية، إلى أن تلقى الخبر السار بتعاقد الفريق الملكي مع الأرجنتيني هيكتور ريال، الذي لقنه تقنية الاحتفاظ بالكرة والمراوغة دون الوقوع في فخ التسرع ثم التمرير بكل دقة وهدوء. ويتذكر خينتو تلك الأيام بالقول: "لقد ثابرت وضحيت كثيراً. تعلمت من زملائي وسارت الأمور على ما يُرام".

فرانسيسكو خينتو

صنع العجائب

بعد تلك المرحلة العصيبة، بات صاحبنا يصنع العجب العجاب بقدمه اليسرى، التي كانت تنطلق منها وتمر عبرها جل الأهداف التي جعلت من ريال مدريد فريقاً أسطورياً، إذ كان خينتو حينها واحداً من نجوم الجيل الذهبي إلى جانب رايموند كوبا وهيكتور ريال وألفريدو دي ستيفانو وفيرينك بوشكاش.

وبفضل خفته ورشاقته، أصبحت الجماهير تُطلق على فرانسيسكو لقب "لا جالبرنا دل كانتابريكو"، تشبيهاً بتلك الرياح الشمالية العاتية القادمة من المنطقة التي رأى فيها النور أول مرة. وكان أحد منافسيه قد أوضح ذات مرة أن "خينتو يركض كثيراً، لكن الأسوأ لا يكمن في كيفية ركضه، بل في كيفية توقفه عن الركض".

وبدوره، وصف فرانسيسكو ذات مرة أسلوبه في اللعب قائلاً: "أنا أركض، وأركض ثم أواصل الركض، وفجأة أمرر الكرة إلى الخلف!" هذه كانت وصفته السحرية لإيجاد موطئ قدم بين عظماء الساحرة المستديرة على مر التاريخ، كيف لا وهو اللاعب الوحيد في العالم الذي خاض كأس أوروبا للأندية على مدى ١٥ سنة متتالية، تأهل فيها إلى النهائي ثماني مرات.

صحيح أنه لم يفز في جميع تلك المباريات النهائية، لكنه تُوج باللقب الغالي خمس مرات متتالية بين ١٩٥٦ و١٩٦٠، ثم أضاف نجمة سادسة إلى رصيده الشخصي. ويعتبر خينتو هذا الفوز الأخير أعز ذكرى على قلبه، خاصة وأنه جاء بعد ست سنوات عن تلك الخماسية التاريخية، بعدما كانت تشكيلة الفريق قد تغيرت بشكل شبه كلي. فعقب رحيل أغلب النجوم الأسطوريين، تولى ابن بلدة جوارنيزو قيادة الجيل الجديد من اللاعبين الأسبان، حيث نقش اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ كرة القدم بعد موقعة النهائي أمام بارتيزان بلغراد في بروكسيل. وبينما بدأ البعض يتوقع عودة ريال مدريد إلى قمة الهرم الأوروبي، اضطر النادي الملكي للانتظار ٣٢ سنة قبل أن يخطف لقبه القاري السابع.

خينتو مع فريق الريال في مناسبة سابقة

إشادة

وقد حظي خينتو بإشادة كل وسائل الإعلام الإسبانية، بما فيها تلك التي تصدر في كاتالونيا معقل الغريم التقليدي برشلونة، حيث كتبت صحيفة لافانجواردیا أن "باكو خينتو يجسد على نحو مثالي الحرس القديم والأمجاد التاريخية وتلك الشرارة التي انطلقت من أقدام ريال ودي ستيفانو، إذ لم يشهد التاريخ أبداً أداءً كروياً مثل ذلك الذي كان يقدمه ريال مدريد حينها، لكن ومع توالي السنين، بدأ خينتو يفقد بعضاً من مؤهلاته الخارقة. فمراوغاته صارت تتم ببطء أكثر من أي وقت مضى وتسديداته أضحت أقل خطورة من السابق. صحيح أنه ما زال يشق طريقه، لكنه لم يعد يصنع الفارق بنفس القدر من الانتظام كما في السابق. ومع ذلك فإن حضوره فوق أرضية الملعب يدعم كل زملائه وينظم صفوفهم".

صاحب أكثر مشاركات دولية

قال خينتو في أحد تصريحاته: "إن كأس العالم هو الشيء الوحيد الذي كان ينقصني لكي أقول إني فزت بكل الألقاب الممكنة". فرغم أنه بقي على مدى سنوات طويلة صاحب أكبر عدد من المشاركات الدولية، حيث خاض ٤٤ مباراة بالقميص الوطني، إلا أن النجاح لم يحالفه خلال مسيرته مع المنتخب الأسباني، إذ كانت خيبته كبيرة في كأس العالم سواء خلال نهائيات تشيلي ١٩٦٢ أو إنجلترا ١٩٦٦. لكن بطولة أمم أوروبا ١٩٦٤ تمثل الشوكة التي ما زالت عالقة في حلقه، إذ بعدما سجل الهدف الذي أهل بلاده إلى العرس القاري، فقد مكانه في آخر لحظة بعدما فضل المدرب تعويضه بكارلوس لابيترا في القائمة النهائية التي خاضت النهائيات الأوروبية وأحرزت أول لقب قاري في تاريخ المملكة الأيبيرية.

وفي سنة ١٩٧١، وضع خينتو حداً لمسيرته ليُسدل الستار بذلك على حقبة مهمة في تاريخ الأبيض الملكي، حيث تردد في مختلف الصحف أن "مباراة نهائية بلا باكو خينتو لا تُعتبر مباراة نهائية بمعنى الكلمة، بل مباراة نهائية مبتورة".

وبعد ترك البساط الأخضر، بقي أسطورة قلعة ميرينجي حاضراً في عالم كرة القدم، حيث تولى تدريب أندية مرموقة مثل كاستيا وكاستيون وفالنسيا وغرناطة، فضلاً عن بعض فرق الناشئين والشبان في نادي ريال مدريد.

ثم اختير خينتو بعد ذلك سفيراً لريال مدريد في أوروبا، علماً أن عملاق العاصمة أقام حتى الآن ثلاث مباريات تكريمية على شرفه، حيث كانت الأولى أمام ريفر بليت سنة ١٩٦٥، عندما كان ما يزال يدافع عن ألوانه فوق أرضية التباري، بينما نُظمت الثانية عام ١٩٧٢ بمشاركة أوس بيلينينسيس، في حين كانت الثالثة في الخامس من كانون الأول ٢٠٠٧، ضمن دوري سانتياجو بيرنابيو، حيث واجه زعيم الأندية الإسبانية فريق بارتيزان بلجراد، الذي كان آخر ضحية من ضحايا "لا جالبرنا" في مباراة نهائية أوروبية.

وما زال خينتو يستحضر بحنين كبير ذكريات مسيرته الحافلة، التي تُوج فيها بلقب الليغا ١٢ مرة، ليكون بذلك اللاعب الأكثر تربعاً على عرش الدوري الأسباني. ففي أحد تصريحاته، قال ابن محافظة كانتابريا "لقد كان الناس يرددون دائماً أني كنت أركض كثيراً لدرجة كانت تجعلني أتجاوز حدود الملعب أحياناً، بل أني كنت أترك الكرة خلفي أحياناً أخرى. لا يهم، فكل شيء يتوقف على العزيمة التي تتحلى بها ودرجة التضحية التي تقدمها. عليك أن تتسلح برغبة جامحة وإرادة كبيرة من أجل تحقيق الأفضل. هذا كل ما في الأمر.

مسيرة اللاعب

تاريخ الولادة: ٢١ آذار ١٩٣٣
مكان الولادة: جوارينزو (كانتابريا، شمال أسبانيا)
المركز: جناح أيسر
الأندية:
راسينج سانتندار (١٩٥٢-١٩٥٣)
ريال مدريد (١٩٥٣-١٩٧١)
المنتخب الوطني: ٤٤ مباراة

أبرز الإنجازات

١٢ بطل الدوري الأسباني: (١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٧، ١٩٥٧، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٧، ١٩٦٧، ١٩٦٩)
٦ بطل كأس أوروبا للأندية: (١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦٦)
٢ كأس أسبانيا: (١٩٦٢، ١٩٧٠)
١ كأس إنتركونتيننتال (١٩٦٠)
٢ الكأس اللاتينية (١٩٥٥، ١٩٥٧)